[70] ويشبه ما نقرؤه عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم هنا. ما نقرؤه عن سبطه ووصيه ووراثه الامام الرضا (عليه السلام)، حينما سأله الحسين بن خالد عن نقش خاتم جده أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فقال له: (ولم لم تسألني عما كان قبله) ؟ ! ثم يذكر له خواتيم الانبياء السابقين صلوات ا وسلامه عليهم أجمعين (1). وفي مورد آخر، نجد الاصبغ بن نباتة يروي عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: (ما من شئ تطلبونه إلا وهو في القرآن، فمن اراد ذلك، فليسألني عنه) (3). نعم. وقد أثرت هذه التربية الالهية في شيعة أهل البيت (عليهم السلام) وبلغت حدا فريدا من نوعه. حتى لنجد زرارة ذلك الرجل العالم التقي يواجه إمامه الامام الباقر (عليه السلام) الذي يعتقد عصمته، وأن قوله قول رسول ا (صلى ا عليه وآله) يواجهه بسؤال: (من أين علمت وقلت: إن المسح ببعض الرأس، وبعض الرجلين ؟ فضحك، ثم قال: يا زرارة، قاله رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ونزل به الكتاب من ا (ثم يذكر له آية الوضوء وغير ذلك من استدلالات لا مجال لذكرها هنا) (3).

_____ (1) راجع الحديث ومصادره في: نقش الخواتيم لدى الائمة الاثنى عشر ص 10 و 11 للمؤلف. (2) الكافي ج 2 ص 457 والوسائل ج 18 ص 135. (3) علل الشرايع ص 279 ومن لا يحضره الفقيه ج 1 ص 103 والاستبصار ج 1 ص 62، 63 والتهذيب ج 1 ص 61 والكافي ج 1 ص 30 والوسائل ج 1 ص 391 وج 2 ص 980. (*)

_____